

001 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. يقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب خرس الثمر. عن ابي حميد رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. فلما جاء وادي القرى اذا امرأة في حديقة لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه احرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق. فقال لها احصي ما يخرج منها. فلما اتينا تبوك قال اما انه اما انها ستهب الليلة ريح شديدة. فلما يقومون احد ومن كان معه بعير فليقله فعقلناها وهبت ريح شديدة. فقام رجل فالقته بجبل طي اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردى وكتب له بهم فلما اتى فلما اتى وادي القرى قال للمرأة كم جاءت حديقتك؟ قالت عشرة خرس رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني متعجل الى المدينة فمن اراد منكم ان يتعجل معي فليتعجل. فلما اشرف على المدينة قال هذه طابة. فلما رأى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه. هذا فلما رأى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه. الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى. قال دور بني النجار ثم دور بني ثعلبة ثم دور بني عبد الاشهل. ثم دور بني ساعدة ثم دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الانصار يعني خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واصلح لنا شأننا كله يا ذا الجلال والاکرام اما بعد هذه الترجمة باب خرس الثمر وفي بعض نسخ الصحيح حرص التمر والتمر معروف وايضا التمر معروف والمراد بالحرص حزره بمعنى ان الانسان يدخل الحديقة التي فيها النخيل فينظر الى الثمار في هذه النخلة والثانية والثالثة الى اخر النخل الموجود في الحديقة يحزر يقدر في ذهنه كم تقريبا يكون هذا التمر كم يبلغ من وسق فيقدره حتى يحصى على مالكة حتى يحصى على مالك هذا التمر ليعرف العسر الذي يخرج زكاة اه لهذا التمر افترضها الله سبحانه وتعالى عليه فهذا هو المراد بالحرص خرس التمر اورد حديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى وادي القرى بلدة بين المدينة والشام اذا امرأة في حديقة لها والمراد بالحديقة البستان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه احرصوا وخرص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق قال لاصحابه احرصوا اي كم تقدرون كم يكون هذا التمر الذي في هذه الحديقة كم يبلغ من وصف وقدر النبي عليه الصلاة والسلام حزر انه يبلغ عشرة اوسق الصحابة فرسو النبي صلى الله عليه وسلم خرس والخرس هو الحزر يعني يقدر في ذهنه ينظر في الثمر الذي على النخيل ويقدر انه يبلغ كذا تخرس النبي صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق فقال لها احصي ما يخرج منها احصي ما يخرج منها اي ما يخرج من هذه الحديقة من ثمار او من تمر احصيه اي احفظي كم يكون وكم يبلغ احصي ما يخرج منها فلما اتينا تبوك قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اما انها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومون احد ومن كان معه بعير فليقله فعقلناها وهبت ريح شديدة فقام رجل فالقته بجبال طير اي نقلته هذه الريباء الى مسافة بعيدة والقتة في جبال طي واهدى ملك ايلة واهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة بيضاء وكساه بردا اي بعث للنبي عليه الصلاة والسلام بغلة وكساء هدية. وكتب له اي النبي صلى الله عليه وسلم ببحرهم كتب له اي كتب النبي عليه الصلاة والسلام لملك اي له كتابا ببحرهم والمراد بالبحر اي البلدة كتب لهم ببحرهم اي بلدتهم اي اقرهم على البقاء في بلدتهم بما يدفعونهم من جزية بما يدفعونه من جزية

ولهذا لما كان التحريم على بني هاشم بالاصالة قوي في تحريمه على الفرع الذي هو الموالي ولما كان التحريم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالتبع لما كان التحريم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالتبع للنبي فهو بمثابة الفرع لم ينهض ولم يستقوي لتحريمها على موالي اه ازواج النبي عليه الصلاة والسلام فهذا وجه الفرق بين تحريم الصدقة على موالي بني هاشم وموالي ازواج النبي وكلهم من ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام لكن لما كان التحريم على بني هاشم اصالة والتحريم على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالتبع صار اه موالي بني هاشم تحرم عليهم الصدقة وموالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لا تحرم عليهن الصدقة. قال باب الصدقة على موالي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اي جائزة ومباحة لهن اورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد النبي صلى الله عليه وسلم شاة ميتة اعطيتها مولاة لميمونة وعرفنا ان المولاة العتيقة والولاء هنا ولواء العتق مولاة لميمونة اي زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها من الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم هلا انتفعتم بجلدها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وانما حرم اكلها وجه الدلالة في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها على

اخذها مع انها من الصدقة واقرها على الانتفاع بها بجلدها وقال انما حرم اكلها اما الانتفاع بجلدها فانه آآ بالدماغ يصبح صالحا ولا حرج من الانتفاع به مثل هذا الحديث في الدلالة الحديث الذي في الترجمة آآ التي بعده ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتي بلحم تصدق به على بريرة وبريرة مولاة لعائشة ببريرة مولاة عائشة فقال هو عليها صدقة ولنا

هدية فاقر اخذ موالي ازواجه صلى الله عليه وسلم الصدقة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اذا تحولت الصدقة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على فقال هو عليها صدقة ولنا هدية قال باب اذا تحولت الصدقة تحولت من كونها صدقة الى ان اصبحت ملكا للمتصدق عليه الصدقة اي من كونها صدقة الى ان اصبحت ملكا للمتصدق عليه فاذا اعطاها لمن لا تحل له الصدقة هدية اذا ظالما لا تحل له الصدقة هدية خرجت من كونها ماذا صدقة لان هي عليه صدقة وبملكه لها خرجت من كونها صدقة اصبحت ملك له. فاذا اعطاها من لا تحل له

الصدقة من باب الهدية جازت جازت له كما في الحديث الاتي فاذا اه اه تكون جائزة للهاشمي اذا كانت آآ استقرت في ملك من آآ استقرت عند من تصدق عليه بها فاهداها لهاشم فله ان يأكلها ولا تحرم عليه لانها على المتصدق عليه صدقة وتكون الهاشم هدية فتحل له اورد حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلحم تصدق به على بريرة

تصدق به على بريرة وبريرة عرفنا انها مولاة لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقال هو عليها صدقة ولنا هدية عليها اي بريرة صدقة ولنا هدية فلا يكون اه محرما لماذا لانها تحولت من كونها صدقة الى ان اصبحت ملكا للمتصدق عليه بها فاهداها لمن لا تحل له الصدقة فخرجت من كونها صدقة الى ان اه صارت هدية فحلت ومر معنا نظير لهذا

قريبا نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا حدث حديث معاذ وبعثه الى اليمن تقدم

وفي هذه الرواية واتقي دعوة المظلوم. فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال باب اخذ الصدقة من الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا. وترد في الفقراء حيث كانوا واورد تحت هذه الترجمة

حديث معاذ وبعثه الى اليمن والحديث هو حديث آآ ابن عباس من مسند ابن عباس رضي الله عنهما في ذكر بعثة النبي عليه الصلاة والسلام الى اليمن وقال وفي هذه الرواية واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اي انها لا ترد دعوة المظلوم مستجابة

ومعنى اتقي دعوة المظلوم اي تجنب فعل امر او ظلم لاحد لئلا يدعو عليك دعوة ودعوته مستجابة لا ترد. فانه ليس بينها وبين الله حجاب والشاهد من الحديث للترجمة قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة

تؤخذ من اغنيائهم فتزد على فقرائهم وتخصيص الفقراء بالذكر مع ان مصارف الزكاة ثمانية ليست منحصرة في الفقراء لانه اغلب هذه الوجوه واشدها حاجة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب صلاة الامام ودعاؤه لصاحب الصدقة عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على ال فلان فاتاه ابي بصدقة فقال

اللهم صلي على ال ابي اوفى قال باب صلاة الامام ودعاؤه لصاحب الصدقة الصلاة هي الدعاء الصلاة هي اه الدعاء وصلي عليهم ان صلاتك سكن لهم اي ادع لهم قد يكون الدعاء

بهذا اللفظ اللهم صلي عليه مثل ما في الحديث اللهم صلي على ال ابي اوفى وقد يكون بلفظ اخر ولهذا عطى في الترجمة الدعاء على الصلاة قال باب صلاة الامام
اي دعاؤه له بهذا اللفظ اللهم صلي عليه او دعا له اي بلفظ اي باي لفظ اخر مثل اللهم بارك له في ماله او نحو ذلك وقد جاء في بعض الاحاديث ان رجلا جاء ابل من الصدقة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيه وفي ابله فاذا قوله اللهم صلي آآ قوله باب صلاة الامام ودعاؤه لصاحب الصدقة صلواته اي بهذه الصيغة اللهم صل على فلان ودعاؤه له اي بأي صيغة اخرى اللهم بارك فيه اللهم اخلفه خيرا اللهم تقبل منه او نحو ذلك قال عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقاتهم قال اللهم صلي على ال فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صلي على ال ابي اوفى فهذا فيه الدعاء بهذه الصيغة المتصدق اللهم صلي على ال فلان وايضا لا بأس ان يدعى له اي صيغة اخرى مثل اللهم بارك آآ له في ماله او نحو ذلك ذلك من الدعوات ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا. وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسل سخيمة صدورنا اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين